

لسان العرب

(رخا) قال ابن سيده الرِّخْوُ والرِّخْوُ والرِّخْوُ الهَشُّ من كلِّ شيءٍ غيره وهو الشيء الذي فيه رَخَاوة قال أبو منصور كلامُ العرب الجيدُ الرِّخْوُ بكسر الراء قاله الأصمعي والفراء قالا والرِّخْوُ بفتح الراء مُوَلَّدٌ والأُنثى بالهاء رَخْوٌ ورَخَاءٌ ورَخَاوَةٌ ورَخْوَةٌ الأَخيرة نادرَةٌ ورَخِيٌّ واستَرَخَى الجوهرِي رَخِي الشيءُ يَرَخِي ورَخْوٌ أيضاً إذا صار رَخْوًا ابن سيده وأَرَخَى الرِّبَابُ وراخاه جَعَلَهُ رَخْوًا وفيه رَخْوَةٌ ورَخْوَةٌ أَي استَرَخَاءٌ وفرسٌ رَخْوَةٌ أَي سَهْلَةٌ مُسْتَرَسِلَةٌ قال أبو ذؤيب تَغْدُو بِمِ رَخْوًا خَوْصَاءٌ تُقَطِّعُ جَرِيَّهَا حَلَقَ الرِّحَالَةَ فَهِيَ رَخْوٌ تَمَزَعُ أَرَادَ فِيهِ شَيْءٌ رَخْوٌ فلهذا لم يقل رَخْوَةٌ وَأَرَخَيْتُ الشَّيْءَ وَغَيْرَهُ إِذَا أَرَسَلْتَهُ وَهَذِهِ أُرَخِيَّةٌ لَمَّا أَرَخَيْتَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ ابْنُ بَرِي وَالْأَرَاخِيُّ جَمْعُ أَرَخِيَّةٍ لَمَّا اسْتَرَخَى مِنْ شَعَرٍ وَغَيْرِهِ قَالَ مُلَيْجُ ابْنِ الْحَكَمِ الْهَذَلِيُّ إِذَا أَطْرَدَتِ بَيْنَ الْوِشَاخِيِّينَ حَرَّكَتْ أَرَاخِيَّ مُصْطَلِكٌ مِنَ الْحَلَايِ حَافِلٌ وَقَدْ اسْتَرَخَى الشَّيْءُ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ أَرَخَى يَدَيْكَ وَاسْتَرَخَى إِنَّ الزَّيْنَادَ مِنْ مَرَّخٍ يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَى كَرِيمٍ يَكْفِيكَ عِنْدَهُ الْيَسِيرُ مِنَ الْكَلَامِ وَالْمُرَاخَاةُ أَنْ يُرَاخِيَ رَبَابًا وَرَبَابًا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَيُقَالُ رَاخَ لَهُ مِنْ خِنَاقِهِ أَي رَفَّهَ عَنْهُ وَأَرَخَى لَهُ قَيْدَهُ أَي وَسَّعَهُ وَلَا تَضَيِّقْهُ وَيُقَالُ أَرَخَى لَهُ الْحَبْلَ أَي وَسَّعَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ فِي تَصَرُّفِهِ حَتَّى يَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَ وَقَوْلُهُمْ فِي الْأَمْنِ الْمُطْمَئِنَّ أَرَخَى عِمَامَتَهُ لِأَنَّهُ لَا تُرَخَى الْعِمَائِمُ فِي الشَّدَّةِ وَأَرَخَى الْفَرَسَ وَأَرَخَى لَهُ طَوْسَلَهُ مِنَ الْحَبْلِ وَالتَّارَاخِيُّ التَّقَاعُذُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْحُرُوفُ الرِّخْوَةٌ ثَلَاثَةٌ عَشْرَ حُرُفًا وَهِيَ الثَّاءُ وَالْحَاءُ وَالخَاءُ وَالذَّالُ وَالزَّيُّ وَالظَّاءُ وَالصَّادُ وَالضَّادُ وَالغَيْنُ وَالْفَاءُ وَالسِّينُ وَالشِّينُ وَالْهَاءُ وَالْحُرُوفُ الرِّخْوَةُ هِيَ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الصَّوْتُ أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ الْمَسَّ وَالرَّشَّ وَالسَّحَّ وَنَحْوَ ذَلِكَ فَتَجِدُ الصَّوْتُ جَارِيًا مَعَ السِّينِ وَالشِّينِ وَالْحَاءِ ؟ وَالرَّخَاءُ سَعَةٌ الْعَيْشِ وَقَدْ رَخْوٌ وَرَخَا يَرُخُو وَيَرُخِي رَخَاءً فَهُوَ رَاخٍ وَرَخِيٌّ أَي نَاعِمٌ وَزَادَ فِي التَّهْذِيبِ وَرَخِيٌّ يَرُخِي وَهُوَ رَخِيٌّ الْبَالُ إِذَا كَانَ فِي نَعْمَةٍ وَسَّعَ الْحَالُ بَيِّنٌ الرِّخَاءُ مَمْدُودٌ وَيُقَالُ إِنَّهُ فِي عَيْشِهِ رَخِيٌّ وَيُقَالُ إِنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ لِيَذْهَبَ مِنِّْي فِي بَالٍ رَخِيٌّ إِذَا لَمْ يُهْتَمَّ بِهِ وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ أَذْكَرُ فِي الرِّخَاءِ يَذْكَرُكَ فِي الشَّدَّةِ وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ فَلْيُكْثِرِ الدَّعَاءَ عِنْدَ الرِّخَاءِ الرِّخَاءُ سَعَةٌ الْعَيْشِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ مُرَخًى عَلَيْهِ أَي مُوسَّعًا عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ وَمَعِيشَتِهِ وَقَوْلُهُ

في الحديث استترخيا عندي أي انزبطا واتسعا وفي حديث الزبيد وأسماء في الحج قال لها استترخي عني وقد تكرر ذكر الرخاء في الحديث وريح رخاء لينة الليث الرخاء من الرياح اللينة السريعة لا تزرع شئاً الجوهرى والرخاء بالضم الريح اللينة وفي التنزيل العزيز تجري بأمره رخاء حيث أصاب أي حيث قمد وقال الأخفش أي جعلناها رخاء واسترخى به الأمر وقع في رخاء بعد شدة قال طفيل الغندوي فأبى وأسترخى به الخطب بعدما أساف ولولا سعي لنا لم يؤبى يريد حسنت حاله ويقال استترخى به الأمر واستترخت به حاله إذا وقع في حال حسنة بعد ضيق وشدة وأسترخى به الخطب أي أرخاه خطبه ونعممه وجعله في رخاء وسعة وأرخت الناقة إرخاء استترخى صلاها فهي مرخ ويقال أصلت وإصلاؤها انهكها صلاويها وهو انفراجهما عند الولادة حين يقع الولد في صلاويها وراخت المرأة حان ولادها وتراخى عني تفاعس وراخاه باعداه وتراخى عن حاجته فتَرَ وتراخى السماء أبطأ المطر وتراخى فلان عني أي أبطأ عندي وغيره يقول تراخى بعد عندي والإرخاء شدة العدو وقيل هو فوق التقريب والإرخاء الأعلى أشد الحضر والإرخاء الأدنى دون الأعلى وقال امرؤ القيس وإرخاء سرحان وتقريب تتفأل .

(* صدر البيت له أطلا طبي وساقا نعامة) .

وفرس مرخاء وناقة مرخاء في سيرهما وأرخت الفرس وتراخى الفرس وقيل الإرخاء عدوً دون التقريب قال أبو منصور لا يقال أرخت الفرس ولكن يقال أرخت الفرس في عدوه إذا أحضره ولا يقال تراخى الفرس إلا عند فتوره في حضره . وقال أبو منصور وإرخاء الفرس مأخوذ من الريح الرخاء وهي السريعة في لين ويجوز أن يكون من قولهم أرخى به عنا أي أبعداه عننا وأرخت الدابة سار بها الإرخاء قال حميد ابن ثور إلى ابن الخليفة فاعمد له وأرخ المطية حتى تكبل وقال أبو عبيد الإرخاء أن تخلبي الفرس وشهوته في العدو وغيره متععب له يقال فرس مرخاء من خيل مراح وأتان مرخاء كثيرة الإرخاء